

## Investigating the Semantic Domains of Torment and Reward in Surah Al-Baqarah Based on Tension Patterns

Fatemeh Bakhtiari<sup>\*</sup>

Batool Meshkinfam<sup>\*\*</sup>, HamidReza Shairi<sup>\*\*\*</sup>

### Abstract

The purpose of this article is to provide a new explanation for the meaning of “torment” and “reward” in Surah Al-Baqarah, according to Izutsu’s “semantic domain” based on determining the key and focal words, and “discourse processes” based on tension relations. Semantic domain means a set of semantic relations in the frame and mental structure of concepts. Each language system has its own set of words. Each keyword, along with others, forms a complex network of words, which in semantics is called the “semantic domain”. In Quranic studies, each semantic field in concurrent studies consists of a “focal word” and several “keywords” that together with the sub-words form a complex network of words. This network’s words are closely related to the focal word. The focal word is a special word that plays the central role in the semantic field. The imaginary domain is formed around it. Along with focal words, there are words as keywords that explain the semantic category, and like cluster seeds around the focal word, these keywords contain synonyms, antonyms, and instances of that word. In this article, the focal word “torment” is introduced in the semantic field of punishment, and “reward” in remuneration. These two words are as prototypes around which keywords are formed. We show, in a descriptive-analytical way, how transcendental

---

\* PhD Student of Arabic Language and Literature, Alzahra University, Tehran, Iran (Corresponding Author), f.bakhtiari@alzahra.ac.ir

\*\* Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Alzahra University, Tehran, Iran, bmeshkin@alzahra.ac.ir

\*\*\* Associate Professor, Department of French Language and Literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran, shairi@modares.ac.ir

Date received: 21-01-2021, Date of acceptance: 04-05-2021

Copyright © 2010, IHCS (Institute for Humanities and Cultural Studies). This is an Open Access article. This work is licensed under the Creative Commons Attribution 4.0 International License. To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

categories of punishment and reward provide the basis for changing life and cause misery and happiness. By studying the semantic domains and tension systems patterns in Surah Al-Baqarah, it is proved that there is a close relationship between Izutsu's categorization and the tension system. Studying the focal words showed that these words are not just terms, rather they are selected in the coding form and presented as two linguistic categories. In addition to the first level, which is the descriptive level, words have a second level called meta-language, which makes the meaning of these words well imprinted in mind and conveys the exact meaning. These are codes to recognize guidance from misguidance, given by God to humans. The results showed that the focal word in the discussion of remuneration in Surah Al-Baqarah is the word "reward". The significant point about this word is that it is mentioned along with words which indicate the specificity of the reward from God and the absence of fear, sorrow and grief among the believers. The focal word in the discussion of punishment is the word "torment", which has a nominal form with attributes such as great, heavy, severe and more severe in all cases. The common point of these compounds is the severity, magnitude, strictness and pain of the torment, which fluctuate from low to high. So these focal words – torment and reward – can be seen in tension axis of increasing and convergent type. The results indicate the dynamics of discourse, the action is "good" and "bad", in action system the believer leaves the negative state to the positive for divine reward, and it's conversely for the infidels. In tension system, a value is formed for believers based on sensory and emotional perception and relationship between worldliness and moving towards the divine string, and the infidel suffers punishment due to the eclecticism between apostasy and worldliness. Imaginary pattern for both groups is convergent and heterogeneous stress. There is an ascending pattern of tension in verses 1-3, but descending in others.

**Keywords:** Semantic Domain, Torment, Reward, Semantic Sign Based on Tension Pattern, Surah Al-Baqarah.

## دراسة الحقول الدلالية للعذاب والأجر في سورة البقرة

### بناء على سيميائية الخطاب المتوتر

\* فاطمه بختياري

\*\*\* بتول مشكين فام\*\* ، حميدرضا شعيري

#### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى شرح جديد لمعنى «العذاب» و «الأجر» في سورة البقرة، بناءً على «الحقول الدلالية» لإيزوتسو والتي تركز على تحديد الكلمات الصميمة والمفتاحية و«عمليات الخطاب» المبنية على سيميائية الخطاب المتوتر. هاتان الكلمتان لهما رموز وتعبيران عن شفرات أعطاهما الله للبشر على هيئة قوانين لمعرفة الهداية من الضلال. لقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن هذا السؤال: كيف تشكل المقولات مافوق اللغة لكلمتي العذاب والأجر مع أساس تغيير الحياة البشرية وتسبب البؤس والسعادة من خلال المنهج الوصفي - التحليلي. أظهرت دراسة أنماط التوتر في الآيات المتعلقة بمجالي العذاب والأجر أن العوامل الإدراكية والعاطفية الموجودة في خطاب سورة البقرة تتفاعل مع بعضها البعض وتخلق المعنى في جو متوتر. إضافةً إلى ذلك، فإن الرسم البياني للتوتر في نطاق الكلمات

\* طالبة الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء (س)، طهران، إيران (الكاتبة المسؤولة)،

f.bakhtiari@alzahra.ac.ir

\*\* أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء (س)، طهران، إيران، bmeshkin@alzahra.ac.ir

\*\*\* أستاذ مشارك في قسم اللغة الفرنسية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران، shairi@modares.ac.ir

تاريخ الوصول: ١٣٩٩/١١/٠٢، تاريخ القبول: ١٤٠٠/٠٢/١٤

الصميمة للعذاب والأجر متقارب ومتزايد. في نظام التوتر على سبيل المثال يتم تكوين قيمة تسمى الأجر بالنسبة للمؤمنين بناء على الإدراك الحسي والعاطفي، أيضا على العلاقة بين الهروب من الدنيا والتمسك بجبل الله، وتكون للكفار النقطة القيمة التي هي العذاب حسب نزعتهم المادية وخوضهم في الملذات الدنيوية وعدم اهتمامهم بالآخرة. النموذج المتصور لكلا المجموعتين متجانس وغير متجانس. في بداية الآيات ١-٣، لوحظ نمط التوتر التصاعدي، ولكن في باقي الآيات، لوحظ النمط النزولي أيضا إضافة إلى النوع التصاعدي.

**الكلمات الرئيسية:** الحقول الدلالية، العذاب، الأجر، سيميائية الخطاب المتوتر، سورة البقرة.

## ١. المقدمة

تعتبر الدلالات من أكثر الطرق فاعلية لفهم القرآن. هناك تعاريف متعددة حول كلمة الدلالة؛ منها التعريف الذي يقدمه إيزوتسو حول هذه الكلمة: «أن الدلالات هي دراسة الكلمات المفتاحية والبحث عنها لفهم النظرة العالمية المتعلقة للقوم الذي يتكلم باللغة الخاصة». (إيزوتسو، ٢٠٠٧: ٣٢) من أهم القضايا التي يتناولها إيزوتسو في كتابه «المفاهيم الأخلاقية والدينية في القرآن» المجال الدلالي الذي درس فيها الكلمات الصميمة والمفتاحية ويسمى تلك الكلمات التي تلعب دوراً حاسماً في تشييد البنية المفهومية الأساسية لنظرة القرآن إلى العالم، «التعابير المفتاحية» للقرآن وتمثل كلمات: الله، الإسلام، الإيمان، الكافر، النبي، الرسول، بعض الأمثلة البارزة؛ والمراد بالكلمات الصميمة هي الكلمات التي تتكرر طوال النص عدة مرات، وتعبّر عن حقل خيالي واحد. وضع الكلمات الصميمة والمفتاحية جنبا إلى جنب، يؤدي إلى معرفة دلالات النص كما يمكن الاستعانة بالسيميائية الدلالية لفهم هذه الكلمات بشكل أفضل. السيميائية الدلالية للخطاب منتجة عن السيميائية البنوية للدراسات الدلالية. يتم التماسك بين عملية إنتاج الدلالة والظروف الحسية الإدراكية بهذه الطريقة ويعتقد بوجود علم الوجود (ontology) للمنتجات اللغوية. سيميائية

الخطاب تدل على نوع الحدث لوجود سيميائية المعاني وتفحص كيفية عمل المعنى وإنتاجه واستقباله في أنظمة الخطاب.

تدرس الكلمات في مجالين محوريين ورئيسيين حسب نظرية إيزوتسو ولا يتم فحص المقولات إدراكياً وعاطفياً، لذلك في هذه المقالة، من المقرر تليفق حقل المفردات والسيميائية الدلالية للخطاب لإلقاء الضوء على أنّ هذين المجالين ليسا مجرد كلمتين لغويتين فحسب، بل إنّهما مقولتان فعالتان في شرح خطاب القرآن. في الواقع، بدلاً من وجود علاقات متبادلة مستقرة، هناك علاقات متذبذبة يمكن أن تتراوح من الصفر إلى المائة. لذلك لم يعد بإمكاننا التحدث عن الأنواع المستقرة. أحد الأمثلة التي يمكن تقديمها فيما يتعلق بالتذبذب هو مثال غليان الماء عند ١٠٠ درجة، كما يتجمد تحت درجة الصفر. لكن هل يمكن الحديث فقط عن التعارض بين الماء المتجمد والماء المغلي؟ بينما يمكننا الحصول على مياه متقلبة من حيث درجات الحرارة العالية والمنخفضة. على سبيل المثال، الماء المغلي، الماء الساخن، الماء الفاتر، الماء العادي، الماء البارد، الماء المتجمد. يوضح هذا الرأي أن هناك درجات مختلفة من درجات الحرارة بين الماء المتجمد والمغلي والتي تؤدي إلى التراوح في وجود علامات المياه. تختلف كمية الحرارة المطلوبة لغليان ماء بناء على الطقس الذي نعيش فيه أو المكان الذي نحضر فيه. من خلال الجمع بين هاتين الطريقتين، يمكننا الحصول على خطاب حيوي وديناميكي، بدلاً من إقامة علاقات في المجالات الدلالية للتناقضات والمرادفات، لأنّ العلامات توضح لنا كيفية عمل الأبعاد المعرفية والعاطفية في هذا الفضاء وأهمها يشكّلان معاً عمليات الخطاب للمعنى في المجال الدلالي. وكثيراً ما تستخدم كلمات «العذاب» و «الأجر» في القرآن الكريم والتي بُحِثنا عنها في معظم الكتب اللغوية والتفسيرية، ولكن المقاربة الدلالية لهاتين الكلمتين يمكن أن توضح التناسق والترابط بين تعاليم القرآن. بما أن سورة البقرة شاملة من حيث المبادئ العقائدية للإسلام والعديد من مسائل العبادة والمجتمع (مكارم، ١٣٧١هـ: ١/٥٨) وتحتوي أيضاً على عدد كبير من العقاب والثواب والأنواع المختلفة من كلا المجموعتين، تمّ اختيار هذه السورة والبحث في كل الآيات التي نزلت في هذين المجالين. الغرض من هذه المقالة هو شرح جديد لمعنى «العذاب» و «الأجر» في القرآن الكريم وخاصة سورة البقرة، بناءً على «الحقول الدلالية» وفقاً لنظرية إيزوتسو القائمة على

الكلمات الصميمة والمفتاحية و«عملية الخطاب» في مجال السيميائية الدلالية للخطاب القائمة على العلاقة بين التشديد (التوترات الداخلية) والتوسع (التوترات الخارجية).

### ١.١ أسئلة البحث

تنوي المقالة الإجابة عن هذين السؤالين حسب نظرية إيزوتسو:

١. ما هي المقولات والكلمات الصميمة في القرآن التي تمهد الطريق لتشكيل المجالات الدلالية في مجال الثواب والعقاب وخلق نظام قيم في حياة الإنسان؟
  ٢. كيف يتغيّر الشكل الأصلي (على مستوى المضمون-التعبير) بواسطة الدلالة السيميائية متأثراً بالكلام وتغيّراته، وبالتالي يوفّر أساساً لتشكيل جديد وارتباطات جديدة للتعبير عن المضمون (بالتوتر و مدى (النطاقات) المختلفة)؟
- للإجابة عن السؤالين أعلاه، تقوم هذه المقالة بدراسة مفهوم الحقول الدلالية من وجهة نظر إيزوتسو والتعاريف العدة للحقول الدلالية ورموزها ومناقشة نظام التوتر والدراسة عنه في البداية ثم يقوم بتطبيقها على سورة البقرة إجابة عن الأسئلة المطروحة في الإطار التطبيقي وأخيراً يتم عرض نتيجة البحث.

### ٢.١ خلفية البحث

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية متعددة التخصصات، يمكن تتبع خلفيتها في المجالين؛ الدراسات القرآنية والدراسات حول علم الدلالة والسيميائية. في مجال السيميائية، تركز معظم الأبحاث على تحليل هياكل الخطاب في مجال النصوص الأدبية، ولكن تمت أيضاً كتابة مقالات في مجال القرآن.

تعود المقالات في الجزء الأول إلى مجموعة حللت سور القرآن باستخدام طريقة إيزوتسو. من بين الأعمال المكتوبة في مجال الحقول الدلالية كتب «الله والإنسان في القرآن» (١٩٦٣م) و«المفاهيم الأخلاقية الدينية في القرآن» (١٩٦٦م) لإيزوتسو. قام في هذين الكتابين

دراسة الحقول الدلالية للعباد والأجر في سورة البقرة ... (فاطمة بختياري وآخرون) ١٠٧

بتحليل المفاهيم الأساسية للقرآن باستخدام منهج الدلالات ووفقاً للثقافة العربية قبل الإسلام، وبهذه الطريقة بحث عن دلالات آيات القرآن من أجل فهم واستنباط معاني القرآن في ففة من المفاهيم الأساسية والأخلاقية.

بالإضافة إلى ذلك، تمت كتابة المقالات بناءً على طريقة إيزوتسو في مجال القرآن والأدب، والتي يمكن الإشارة إليها هنا أيضاً. صدرت مقالة تحت عنوان «منهج جديد في دلالات المفاهيم والكلمات القرآنية» (١٣٩١ش) من قبل أصغر هادي، يقوم فيها الإطار النظري للمنهج الدلالي للمفاهيم والكلمات القرآنية على أربع خطوات من دلالات المفردات والحقول الدلالية والدراسات النصية وأخيراً دراسات ما وراء النص. كتب ركعي وزملائه مقالة معنونة بـ «التحليل الدلالي للمجال الدلالي لتدريس القرآن: تأثير الله في عملية التعليم» (١٣٩١ش) وقاموا فيها بفحص الموقف المعرفي الإدراكي للتعليم في القرآن واستخدموا الطريقة الدلالية لاكتشاف المجالات الدلالية للتعليم في القرآن. «تحليل ودراسة مفهوم العقل في القرآن الكريم من منظور المعطيات اللغوية والدلالية» (١٣٩٥ش) هي مقالة أخرى كتبها مهدي الشفائي وزملائه وبحثوا فيها عن مفاهيم العقل وموضوعاته ومكانة العقل في أقوال الديانات الأخرى ثم جرت مناقشات حول دلالات العقل بناءً على الأدلة القرآنية لهذا المصطلح. ألف محمد ركعي وشعبن نصرتي كتاب «الحقول الدلالية في التطبيق القرآني» (١٣٩٦ش) وقاما بدراسة طريقة إيزوتسو والإتيان بأمثلة على هذه الطريقة.

يمكن اعتبار حميدرضا شعيري رائداً في مجال العلامة الدلالية الخطابية، حيث له كتب عديدة منها «أساسيات علم الدلالة الحديث» (١٣٨١ش)، «تحليل العلامة الدلالية للخطاب» (١٣٨٥ش)، «نمط دراسة أنظمة الخطاب المختلفة» (١٣٩٠ش)، وكتاب «الإشارة الدلالية لنظرية الأدب وطريقة تحليل الخطاب» (١٣٩٥ش) وناقش فيها الموضوعات السيميائية، بما في ذلك أنظمة الأداء التنفيذي والتوتر.

ومن المقالات التي اهتمت بقراءة العلامة الدلالية للخطاب القرآني ما يلي: من بين أعمال داوود مقدم يجدر بنا الإشارة إلى «تمثيل الاتساق في قصة النبي إبراهيم (ع) بناءً على تحليل إشارة الخطاب الدلالي» (١٣٩٢ش) و «تحليل علامة الخطاب الدلالية في قصة

يوسف (ع)» (١٣٩٢ش). تطرقت الباحثة في بحثه هذا إلى أنواع أنظمة الخطاب الروائي في القصص المذكورة. استخدم الشريف ونجم الدين في مقالة «التحليل السيميائي لخطاب سورة الرحمن» (١٣٩٣ش) نموذج التوتر لتحليل التوتر والمحاور الإدراكية لدى الجمهور. قام باكتشي وآخرون في مقالة «تحليل عمليات الخطاب في سورة القارعة» (٢٠١٥م) اعتماداً على سيميائية التوتر واستعانة بنمط التوتر، برسم مخطط لعمليات الخطاب في هذا السورة كما وصفوا هذا النمط بالتفصيل.

«دراسة العملية الموسيقائية للجزء الثلاثين من القرآن الكريم من منظور دلالات الخطاب (بناءً على نمط التوتر)» (١٣٩٥ش) لمهين حاجي زادة وزملائه؛ في هذا البحث قام الباحثون بدراسة كيفية تشكل عملية التوتر في الخطاب في بعض الآيات الجزئية من القرآن والموسيقى المستمدة من الآيات وأثرها على معنى الآيات. وبحثت فاطمة أكبرزاده ومرضية محمص «العلامة الدلالية للخطاب التبليغي لموسى (ع)» (١٣٩٦ش) وفي هذا البحث قامت الباحثتان بدراسة ستين آية من الآيات الأولى لسورة الشعراء باستخدام نموذج تحليل متوتر ومقالة تحت عنوان «التحليل السيميائي للخطاب في سورة النبأ» بناءً على نمط التوتر (١٣٩٨ش) لروح الله نصيري ومهدي مطيع ومهناز أميرى والتي قاموا فيها بدراسة مخططات التوتر في الخطاب من سورة النبأ. على الرغم من أن المقالات والكتب الأنفة ذكرها ليست في نطاق عمل هذا البحث، إلا أنه يمكن استخدامها كوسيلة ومنهج للبحث في هذا المجال وأيضاً في الإطار النظري. وبعد البحث في المراجع العلمية لم نحصل على بحث علمي حول سورة البقرة في هذا المضمار. لذا هذا البحث يتصف بالجدّة حيث يدرس العذاب والأجر في نطاق الحقول الدلالية التي تقوم على أنظمة خطافية مبنية على نمط التوتر في الخطاب القرآني، لذلك يبدو أن هذا البحث هو الخطوة الأولى والمناسبة في هذا المجال.

## ٢. المفاهيم والتعاريف

في هذا القسم، يتم أولاً مناقشة الأسس النظرية بإيجاز ثم فحص المجالات الدلالية لكلمات العذاب والأجر ومن ثمّ يتم شرح هذه المجالات بناءً على نظام التوتر، وفي النهاية، يتم عرض نتائج البحث.



## ١.٢ الحقول الدلالية (semantic Field)

يستخدم علم الدلالة اليوم على نطاق واسع في مختلف جوانب الحياة. لهذا السبب، تم إجراء العديد من الدراسات في هذا المجال. كما يستفاد من هذا العلم في النصوص الدينية إضافة إلى النصوص الأدبية في مجال فهم المعنى. قد بدأ المفكر الياباني توشييهيكو إيزوتسو بتطبيقها على القرآن الكريم وقد حاول دراسة المفهومات الأخلاقية الدينية المذكورة في القرآن الكريم كشبكة ذات نطاق دلالي واسع. المقولات (Category) هي إحدى المسائل التي تتصل بالحقول الدلالية ويتحدث عنها إيزوتسو.

يشير إيزوتسو في كتابه "المفهومات الأخلاقية والدينية" إلى: «إن طبيعة الفكر القرآني تسوقنا إلى التمييز بين ثلاث طبقات في لغته الأخلاقية، بمعنى آخر، هناك ثلاث مقولات مختلفة من المفاهيم الأخلاقية في القرآن. إحداها تلك التي تتحدث عن صفات الله تعالى الأخلاقية، وتلك التي تصف الموقف الأصلي للإنسان من الله تعالى، وتلك التي تشير إلى مبادئ السلوك التي تحكم العلاقات الأخلاقية بين أفراد الجماعة المسلمة. فالثانية هي المقولة التي تصف الجوانب المختلفة لنظرة الإنسان إلى طبيعة الله خالقه، والثالثة هي المقولة التي تناقش مبادئ السلوك بين أفراد البشر أي المبادئ التي تؤسس العلاقات الأخلاقية بين الأشخاص الذين ينتمون إلى المجتمع البشري أو الذين يعيشون في المجتمع البشري. إيزوتسو يسمي المقولة الأولى الأخلاق الإلهية والمقولات الثانية والثالثة الأخلاق البشرية». (إيزوتسو، ١٣٩٤ ش: ٨٨) في هذه الدراسة، نقتصر في تحليلنا على المجموعتين الثانية والثالثة اللتين موضوعهما العلاقة الأخلاقية بين الإنسان وربه وبين أفراد البشر، أي النوعيات التي تجعل الإنسان يمتلك سلوكاً وفعالاً أخلاقياً، ويستجيب الله لطبيعة الأخلاق الإلهية الناتجة عن سلوك الأفراد.

إحدى القضايا التي ناقشها إيزوتسو المجال الدلالي أو المجال اللغوي المعروف في الأدب العربي باسم «الحقول الدلالية». يشير مصطلح الحقل المعجمي إلى حقيقة أنه على الرغم من أن الكلمات تتعارض مع بعضها البعض، إلا أنها في نفس المجال تقع تحت مجموعة من الجوانب المشتركة. (صفوي، ١٣٨١ ش: ٥١) يعتقد ميليت وسوسور

(صفوي، ١٣٩١ش: ٢٩٩) في بحثهما أنّ اللغة لها بنية علائقية وأن كل كلمة تكتسب قيمتها الدلالية عن طريق ارتباطها بالكلمات الأخرى، على سبيل المثال، يتعين معنى «الحليم» من خلال الكلمات المشابهة لها «وقار»، «رزين»، و«تأني»...؛ فتناسب الصفة مع أكثر من حقل معجمي واحد من حيث المعاني والمكونات المختلفة؛ وعلى هذا الأساس تنضوي تحت هذا الحقل المعجمي وغيره.

فيما يتعلق بتعريف الحقل الدلالي، يقول إيزوتسو: «فإن مفردات القرآن كلها تشكل نظاماً مفاهيمياً واسعاً، يتألف من مجموعة أصغر من الأنظمة المفاهيمية (البنيات) المتداخلة، والتي نسميها في علم الدلالة حقولاً دلالية». (إيزوتسو، ١٩٩٩م: ٢٩٦) كل حقل دلالي هو بنية، ويتضمن مجموعة بُنى أخرى جزئية، تمثل كل مفردة من مفردات هذا الحقل مع ارتباطها الدلالية بمفردات قرآنية أخرى بنيةً جزئيةً، وإذا ما هيئت كلمة لتعمل كـ «كلمة صميمية» في حقل دلاليٍّ محدّد، فإنّ ذلك لا يمنع الكلمة نفسها من أن تتصرّف بوضعها كلمةً مفتاحيةً عاديةً في حقلٍ آخر أو حقولٍ أخرى. لذلك، لا ينبغي للمرء أن يكون متشددًا في استخدام المجال الدلالي والحقل الدلالي (ركعى ونصرتى، ١٣٩٦ش: ١١٨) هذه النظرية مستمدة من نظرية سوسور الذي يرى أن قيمة الكلمة تتعين في ارتباطها مع المفردات الأخرى الموجودة في لغة واحدة كما أن قطعة الشطرنج ليس لها قيمة بذاتها بل تكتسب قيمتها في ارتباطها مع القطع الأخرى. (صفوي، ١٣٩١ش: ١٩)

من المهم ملاحظة كيفية تشكيل هذه المجالات لأن الكلمة الأساسية لا تتطور بمعزل عن الكلمات الرئيسية الأخرى. وفقاً لـ إيزوتسو، فإن الكلمة الصميمة ذات أهمية بالغة، لأنّها تجمع عدة من المفردات الأخرى في مراحل سيرها وتشكل مجالاً دلاليًا واحدًا أو أكثر. (إيزوتسو، ١٣٧٨ش: ٥٥) فإنّ تكوين المجال يتم بطرق مختلفة مثل «نسبة التضاد» أو «نسبة الترادف» أو «التفرع المفاهيمي» على أساس وجهة نظر إيزوتسو. (نفس المصدر: ٢٩٦-٢٩٨)

## ١.١.٢ الكلمات الصميمة والكلمات المفتاحية

يتكون كل حقل دلالي في الدراسات القرآنية المتزامنة، من «كلمة صميمة» وعدة «كلمات مفتاحية» وهذا الأمر يؤدي إلى إيجاد شبكة معقدة من الكلمات من خلال ارتباطها معا

ومع الكلمات الفرعية الأخرى حسب رؤية إيزوتسو. ترتبط كلمات هذه الشبكة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض وبالكلمة الصميمة. فالكلمة الصميمة إذاً هي المركز المفهومي لقطاع دلالي مهم من المعجم اللغوي متضمناً عدداً محدداً من الكلمات المفتاحية. (إيزوتسو، ٢٠٠٧م: ٦١). الكلمات الصميمة هي الكلمات التي لها أكثر تكرار، ومعرفة هذه الكلمات أمر إعتباطي في هذه المرحلة ويستخرج كل فرد هذه الكلمات وفقاً لأفعاله وحاجته لها وبجانب هذه الكلمات المحورية نرى عدداً معيناً من الكلمات المهمة الأخرى، أي الكلمات المفتاحية تتجمع حولها بوضعها النواة المفهومية (the conceptual nucleus) أو نقطة البؤرة مشكلةً معاً مجالاً مفهوماً دالاً ضمن المعجم اللغوي الشامل للقرآن؛ (نفس المصدر: صص ٥٣-٥٤) مثل بذور العنقود تحدد وتوضح المقولة الدلالية وتتمحور حول الكلمة المحورية. تحتوي هذه الكلمات الرئيسية على مرادفات ومتضادات ومثيلات لتلك الكلمة كحقل الكلمات المتصلة بالنشور والحساب الذي يساهم في اكتشاف النظرة إلى العالم في القرآن، ويمكن تسميته بحقل الأخرويات.

يمكن للمرء أن يذهب إلى أبعد من ذلك إدراكاً للدلالات بشكل أفضل ويستخدم السيميائية الدلالية على أساس نظام التوتر إضافة إلى طريقة إيزوتسو كمكمل للمناقشة، لأن السيميائيات تتفاعل مع بعضها البعض وتخلق عملية وظيفتها إنتاج المعنى بشكل مباشر.

## ٢.٢ السيميائية الدلالية

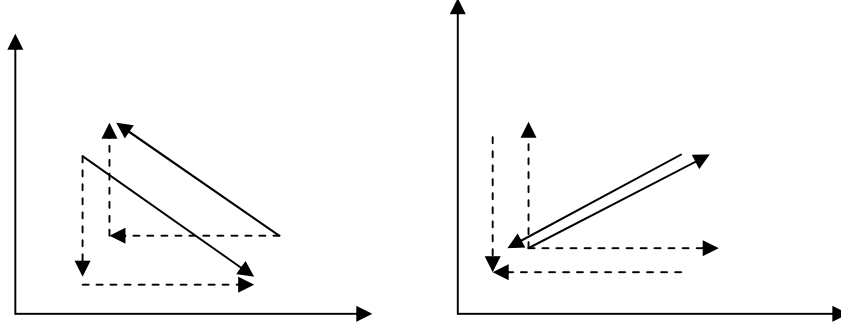
### ١.٢.٢ سيميائية الخطاب المتوتر (مشددة) (Tensive semiotics)

إن ما ينظم الخطاب في العملية العاطفية هو جو التوتر الذي ينخرط مع العاطفة. وكلما زادت حدة التوتر، تعمقت العاطفة، وبالعكس كلما كان التوتر أكثر سطحية، انخفضت المشاعر وتحرك الخطاب ليصبح ميكانيكياً. باختصار، العالم العاطفي هو عالم يتناقض مع المنطق السردي. العالم الذي لم يعد قائماً على الأداء (Pérfomance)، بل أن الحالة النفسية ذو أهمية بالغة. (شعيري، ١٣٩٦ش: ١٤٣) في نظام الخطاب التوتري، يكون التوتر هو الدافع الرئيسي لأداء الفاعل وحركته (Sender). وعلى هذا الأساس؛ يعتبر

الشعيري «نمط التوتر من أهم المخططات لعملية ذكية في مجال الخطاب». (الشعيري، ١٣٩٥ش: ٣٤-٣٥) في رأيه معنى التوتر هو «تشدد وتشابك وجودين، أحدهما له أبعاد كمية والآخر له أبعاد نوعية. اندماج مساحات العاطفة (التوتر) (Tensive) والإدراك (التوسع) (Extensive) معاً يؤثر بحد ذاته على تدفق تكوين المعنى». (المرجع نفسه: ١٦٣)

تمّ تقديم السيميائية المتوترة، التي تنتمي إلى مجال سيميائية مابعد غريمانس، وقد أطلق عليها لأول مرة لجاك فونتين وزيلبيرج عنوان التوتر والمعنى. كل وجود ملموس في نقطة الاصطدام هو بُعد محدد للطاقة الداخلية أو الكيفية (التوتر الداخلي) وبُعد محدد للكمية أو الموقع الزماني (التوتر الخارجي). «التوتر بشكل أو بآخر يثير الحماس وحيوية الإدراك، ويدفع مجال التدفق الإدراكي للموضوع المعرفي في اتجاه معين». (Fontanille & Zilberberg، ١٩٩٨م: 14 p). يمكن تمثيل هذين البعدين كنظام إحداثيات. بمعنى أن بُعد التوتر يمثل المحور العمودي (y) وبُعد التوسع يمثل المحور الأفقي (x) في هذا الجهاز، والمساحة الداخلية التي تم إنشاؤها بواسطة هذين المتجهين هي موقع نقاط التقاطع الخاصة بالتوتر والتوسع، أو التعبير والمضمون. يتم أيضاً تعريف متجهات التوتر والمدى في النطاق من الحد الأدنى إلى الحد الأقصى. هناك توتر قوي على كلا الجانبين وضعيف في الحد الأدنى. إضافة إلى ذلك، التوسع شديد (Diffused) في اتجاهه الأقصى وضعيف (Atony) في اتجاهه الأدنى. مساحة تقاطع التوتر والمدى (التوسع) حساسة بنفس القدر لاتجاه التغيرات في التوتر والمدى بالإضافة إلى مستويات التكوين (مقدار التوتر الذي يتم دمجها مع مقدار التوسع). بناءً على الاتجاه، يتم تمييز نوعين مترابطين على الأقل عن بعضهما البعض: إذا كان اتجاه تغيير المدى والتوتر في اتجاه واحد (كلاهما تصاعدياً أو تنازلياً)، يتم تكوين اتصال مباشر (متقارب) (Directcorrelation)، وإذا كان الاتجاه ذو بعدين في اتجاهين على العكس من ذلك، يتم إنشاء اتصال عكسي (غير متقارب) (Inverse correlation) وبالتالي، في بيئة التوتر، هناك أربعة أنواع على الأقل من الترابطات. هيكل تزايدي، تنازلي، تصاعدي، نزولي.

يمكن عرض هذه المساحات في المخططات التالية.



عملية الربط المباشر (نمط متقاربة)

عملية الربط العكسي (نمط غير متقاربة)

**نمط التوتر التنازلي:** ينخفض التوتر العاطفي في هذه الحالة ويبلغ مجال الإدراك ذروته ونتيجة لذلك يتوسع المعنى ويتطور. «يواجهنا هذا المخطط بعملية يمكن تفسيرها من خلال تمرير دافع عاطفي قوي لنوع من الانفتاح أو التوسع في المعنى، والتي هي نفس المجالات الإدراكية». (شعيري، ١٣٩٦ ش: ٣٥)

**نمط التوتر التصاعدي:** في هذا النموذج يزداد التوتر العاطفي العكس بالعكس ويقلل المدى الإدراكي. «يقودنا هذا المخطط إلى ما يمكن تسميته ذروة الوجود العاطفي، أي أنّ جميع العناصر والعلامات المعنية تعمل بطريقة تدفعنا في نهاية المطاف إلى ما يسمى بالدافع النهائي». (المرجع نفسه: ٣٧)

#### ٢.٢.٢ نمط التوتر المتزايد

في هذه الحالة، تزداد التوترات والتوسعات بشكل متزامن وفي نفس الوقت. «في هذه العملية، تكتسب التوترات العاطفية، القوة بالتزامن مع التوسعات العاطفية وتتبع مسار الصعود». (المرجع نفسه: ٤٠)

#### ٣.٢.٢ نمط التوتر المتناقص

في هذا النموذج، يتم تقليل التوتر والتوسع في نفس الوقت؛ أي، أنه كلما قلت قوة وأهمية التوتر، تتضاءل قوة وأهمية التوسعات. (المرجع نفسه: ٤٢).

### ٣. القسم التحليلي

#### ١.٣ معرفة المفاهيم في الحقول الدلالية للكلمات الصميمة للعذاب والأجر

يمكن فحص مفردات لغة القرآن مرتين؛ مرة على مستوى الكلمات البسيطة ومرة على مستوى الجمل. يذكر راغب في كتاب «المفردات» أهمية معاني الكلمات القرآنية ويقول: «ومن العلوم اللفظية هو تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات القرآن في كونه أول معاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن في كونه أول معاون في بناء ما يريد بناءه». (الراغب الإصفهاني، ١٤٣٠ق: ١٤) فيذهب العقل - نتيجة لذلك - إلى الأجزاء لفهم الكل، ثم ينتقل من الأجزاء إلى الكل وتستمر هذه الحركة حتى تصل إلى فهم الكل والأجزاء (بستاني، ٢٠٠١م: ١٥). إن دراسة المعنى المعجمي للكلمة وتطورها يؤدي إلى فهم المعنى الأصلي للكلمات بصورة أكثر وضوحاً إلى حد ما ويعطي نظرة أعمق عن سبب اختيار الكلمة. إن الأجر والعذاب من المقولات التي تدل على نوعية الثواب والعقاب العام، وقد استخدم الخطاب القرآني لفظ العذاب (٣٧٠) والأجر (١١٠) من بين جميع الكلمات التي تدل على العقوبة والثواب.

أصل كلمة «عذاب» من «عَذَبَ الماء يَعَذُّبُ عُذُوبَةً، فهو عَذَبٌ: طَيِّبٌ» (ابن فارس، ١٤٠٤ق: ٤/٢٥٩) ثم استعملت في كل عقوبة مؤلمة واستعيرت للأمر الشاق. (الطريحي، ١٣٧٥، ١١٦/٢) يعتقد مصطفى أن الألف يدل على الامتداد، ويستعمل في المكروه والعقوبة التي يقتضيها حال الرجل وتلائم حالتها الباطنية الكدرة. (مصطفى، ١٤٣٠ق: ٨/٦٦)

من خلال البحث في قواميس اللغة، يمكن تفسير كلمة العذاب بطريقتين: أولاً، أن كلمة العذاب مشتقة من جذور «العذب» وتستعمل في الطيب والمساغ، وأي شيء حرم الإنسان من هذه اللذة، يعتبر عذاباً وإجماعاً له، والحرمان الناتج عن أداؤه السيء؛ سيؤدي بطبيعة الحال إلى الألم والتعذيب والثاني أن كلمة «عذاب» مشتقة من أصل «عَذَبَ» بمعنى حَرَّمَ ومنع، لذلك يمكن القول، حسب هذا الرأي، إنه بمقتضى طبيعة المسيء وعلى ما يلائمها، فإن الله يحرم الإنسان من البركات والراحة.

ولكن فيما يتعلق بكلمة الأجر، ينبغي أن يقال أن هذه الكلمة تعرف بأنها أجور ومكافآت يحصل عليها الشخص مقابل عمله الصالح. (فراهيدي، ١٤١٠ق: ٣/٣٨٧) يقول الراغب أن: «الأجر يقال فيما كان عن عقدي وما يجري مجرى العقدي ولا يقال إلا في النفع دون الضر». (الراغب الإصفهاني ١٤١٢ق: ٦٤) فهو خلافٌ لكلمة العقاب التي تستخدم في الحسنات والسيئات.

تمثل المفردة، مقولة لها معانٍ منفصلة ولكنها ذات صلة. إعتقد ليكوف أنّ الكلمات تشكّل مقولات شعاعية. معنى المقولات الشعاعية هي أن المعاني المنفصلة تتشكل حول معنى مركزي (Green & Evans , 2006:p: ٣٣١) هذا ما عبر عنه إيزوتسو في تعبير آخر، لأنه أشار إلى الكلمات الصميمة والمفتاحية أيضاً. في هذه المقالة، تم اختيار كلمات العذاب والأجر على أنّها الكلمات الصميمة للعقاب والثواب في المجال الدلالي للمكافأة. هاذان النموذجان هما الكلمتان الرئيسيتان اللتان يتمّ تشكيل الكلمات المفتاحية حولهما.

نواجه في دراسة مفردة العذاب في سورة البقرة، ألفاظاً نحو «رجز»، «عقاب»، «نكال»، «لعن»، «خزي»، «غضب»، و«جهنم» التي تحل محل كلمة العذاب وتتصف بصفات مثل «أليم»، «البئس»، و«الشديد» التي تقع في مصاحبة مفردة العذاب مما يقتضيه الحال والمقام. هذه الكلمات ذات وجوه مشتركة في ما يخص المعاناة وإظهار حدة العذاب فيها. تقابل مقولة «الأجر» مقولة «العذاب»، وتقع في نقطة محورية في الحقول الدلالية للمكافأة بسبب كثرة تكرارها. يتقارب الجزاء دلاليّاً مع «الثواب»، «الحسنة»، «الجنة»، «الحساب»، «النصيب» وتعدّ هذه المفردات بديلاً للأجر بسبب مشاركتها في معنى مكافأة الله.

إنّ المقولات المطروحة في الحقول الدلالية للعذاب والأجر، على الرغم من أنّها تستند إلى العلاقة بين الأيدولوجيا والنظرة المشتركة للعالم، لا يتمّ تقاسمها جميعاً بشكل متساوٍ، وهذا الأمر يؤدي إلى سعي كل منهم لتحقيق هدف محدد. في مسألة مكافأة العاملين بالإيمان ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (٣) إثم يريدون أن يكافؤا بناءً على أيديولوجيتهم ونظرتهم الروحية للعالم، فيعطيهم الله بشرى الجنة ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا قَالُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا قَالُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (٣) إثم يريدون أن يكافؤوا

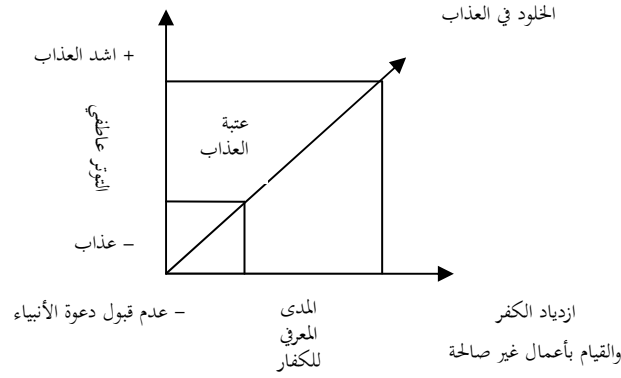
هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ ولكن، لا ينال الجميع أجراً مشتركاً، بحيث يمكن للمرء أن يصل إلى الجنة والآخر يمكن أن يصل إلى مرحلة أعلى، وهو حب الله ومرضاته: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٩٥) في المقابل، فإننا نواجه الكفار الذين لديهم النظرة مادية للعالم، وبناءً على هذه النظرية لديهم قواسم مشتركة مثل إنكار الله وأنبيائه، تحريف الآيات، قتل الأنبياء، واتخاذ من دون الله: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٣٩) لذلك، فقد شكلوا نوعاً من الشبكة التي لها عقوبات مختلفة بناءً على أفعالهم وأعمالهم بالرغم من القواسم المشتركة التي بينهم، وهذا الأمر يؤدي إلى إيجاد مجموعة الكلمات التي تكون حول الكلمات الصميمة للعذاب والأجر، كما أنه يغيّر مستوى الكلمة من المستوى المعجمي إلى المستوى المفهومي. من ناحية أخرى، نحن نواجه نوعاً من المقولة الانتقائية، في مسألة العذاب والأجر «في هذه المقولة، يتم تكوين المقولة بناءً على اختيار نموذج لها يكون أكثر اكتمالاً ويمكنه أن يمثل جميع النماذج الأخرى لتلك المقولة». (شعيري، ٢٠١٦ م: ١٢-١٣). يمكن القول أنّ هذه المقولة أدت إلى تقديم كلمات «العذاب» و «الأجر» على أنها الكلمات الصميمة وأن تكون الكلمات الأخرى في المرتبة الثانية كما أدت هذه المقولة بأن يكونا نموذجان مثاليان للثواب والعقاب وهذا يؤدي إلى تكرارهما بنسبة أكبر.

هناك علاقة وثيقة بين المقولة في رأي إيزوتسو ونظام التوتر، لأن نظام التوتر يخلق أيضاً نوعاً من التقييم، ويجعل الكلمات الصميمة أن لا تكون مجرد كلمة واحدة. يعود سبب إدخال نظرية إيزوتسو وتأليفها مع نظرية سيميائية الخطاب إلى أن الكلمات الصميمة والمفتاحية تقعان في نطاق دلالي يتراوح من الحد الأدنى إلى الأقصى، وبعبارة أخرى، فإن كلا من التوتر وعواطف المؤمنين والكفار أيضاً إدراكهم يتغير من ضعيف جداً إلى قوي. يؤدي هذا الاندماج إلى التدفق الدلالي للتوتر وتقع الكلمات الصميمة والمفتاحية في طيف المتذبذبة؛ من ناحية أخرى، فإن آراء إيزوتسو تكون بشكل افتراضات مجردة، ومن أجل تحويل هذه النظرية إلى طريقة عملية، تتناول المقالة دراسة الحقول الدلالية بناءً على سيميائية الخطاب المتوتر.



كما أشرنا آنفاً، لا ينال كل المؤمنين والكفار نفس القدر من الثواب أو العقوبة. تشير الآيات المتعلقة بالعذاب إلى أنواع العذاب والتي تكون من الأدنى إلى الأقصى. معظم التراكيب التي تعبر عن شدة العذاب هي «أشد العذاب، شديد العذاب، نكال، شديد العقاب، لا يخفف عنهم العذاب (الآيات ٧، ٥٩، ٦٦، ٨٥، ٨٦، ٩٨، ١١٤، ١٦٢، ١٦٥، ١٩٦، ٢١١) وعذاب أليم، عذاب عظيم». (الآيات ١٠، ٤٤، ١٧٤، ١٧٨).

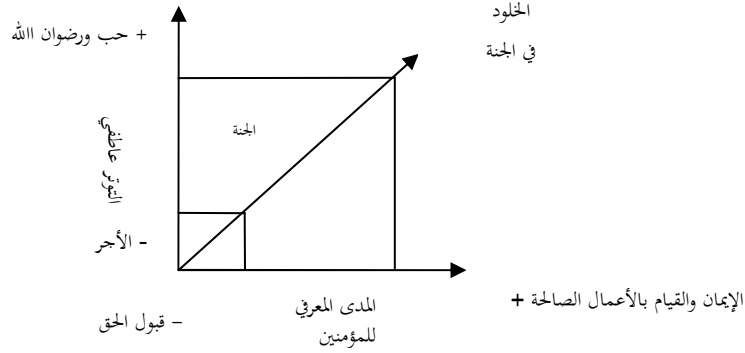
في العملية الخطابية للعذاب، يصل كل من مدى (النطاق) والتوتر إلى ذروتهما ولهما اتجاه تصاعدي. يؤدي صعود أحدهما إلى صعود الآخر، وكلما اتسع وازداد المدى، يرتفع التوتر بنفس القدر. يتفاعل التيار المعربي (المدى) مع التدفق العاطفي (التوتر)، ويرسم مخططاً من التوتر الذي يشير إلى نمط من الزيادة المتزامنة في التوتر والمدى. «بعبارة أخرى، تسير العواطف والمنطق المعربي جنباً إلى جنب ويتماشى نمو التوترات مع نمو النطاقات». (شعيري، ١٣٨٩ش: ٤٢) فالمعنى لا ينتج في جو متوتر إلا من خلال تفاعل العناصر المعرفية والعاطفية. يمكن وضع هذا التقارب بين التوتر والمدى في الرسم البياني الآتي (١):



الشكل ١. الرسم البياني للتوتر لكلمة العذاب الصميمة

التوتر العاطفي ليس دائماً سلبياً؛ لأننا نواجه توتراً عاطفياً إيجابياً في الآيات التي تتحدث عن الأجر. في هذه الآيات، يتم تعريف الجنة ومكانة أهلها، وهذا يجعله مفيداً للإدراك البشري ويخلق توتراً عاطفياً نحو الجنة والحالة الجيدة لأهلها ويتأمل سياق الآيات نجد أنها قد

أطنبت في أجر المؤمنين وهذا بدوره يزيد التوتر العاطفي، لذلك فإن الرسم البياني المناسب لهذه الآيات هو زيادة التوتر والمدى في نفس الوقت. ويمكن تمثيله في الرسم البياني الآتي: (٢)



## شكل ٢. الرسم البياني للتوتر لكلمة الأجر الصميمة

إن ألفاظ الثواب والعقاب هي مقولات لغوية تخلق نظاماً للقيم، ونظام القيم نفسه؛ يجعل الكلمة ليست كلمة فحسب، بل يجعلها ضمن شبكة المفاهيم. «شبكة المفاهيم هي أي شيء تدركه الحواس البشرية الخمس ثم يصنف في شكل تواصل منفصل ولكن ذو مغزى في العقل ويتراكم مفاهيمياً في العقل». (عبد الكريم، ١٣٩٣ش: ١٥٢) الكلمات إذن لا تحمل المعنى وحده، ولكن تشارك في تكوين المعنى الذي يحدث على المستوى المفاهيمي (قائمي نيا، ١٣٩٠ش: ٦٦٣) يشكّل هذا النطاق المفاهيمي نظام القيم الذي يقوم على أساس العمل في الفاعلين، والأنشطة الحسية والإدراكية التي يقوم بها العاملون، تؤدي إلى حصول الأجر والعذاب من الله.

هاتان الكلمتان وصفيتان على المستوى الأول وتقييميتان على المستوى الثاني وبالتالي، فإن الدور الرئيسي للمصطلحات التقييمية هو التصنيف، نحو تصنيف العذاب والأجر إلى مقولات محددة ذات قيم أخلاقية. يقول إيزوتسو: «يمكن اعتبار هذه المصطلحات الأخلاقية من المستوى الثاني بمثابة أخلاقيات وبالتالي، فإن الكلمات الأخلاقية في المستوى الأول هي كلمات وصفية لها قوة التقييم الأخلاقي، لذلك عندما نقوم بتحليل الأخلاقي، يجدر بنا أن نتذكر أن الجزء الأكبر من اللغة الأخلاقية - من وجهة نظر علم اللغة- يتكوّن

دائمًا من كلمات تنتمي إلى هذه الفئة وينطبق هذا أيضا على اللغة الأخلاقية للقرآن». (إيزوتسو، ٢٠٠٧م: ٤١) تعدّ بنية مافوق اللغة من أهم طرق الاتصال غير اللسانية وهي في الواقع نوع من فك التشفير. في عملية العلاقة بين المتلقي والمرسل، من أجل تحديد المعنى المقصود، يجب على المؤلف أو المرسل أن يتأكد من فك التشفير كي يطمئن أنّ المتلقي قد فهم كلمة المرور الخاصة به. تعدّ الانتقالات البسيطة بين الكلمات والحروف، تفخيم وترقيم الأصوات، ترقيم العلامات، إيقاع الخطب، سرعة الكلام، نبرة الأصوات، حجم الكلام، والتعبير عن المرادفات (الإستبدالية) والرموز من العناصر المهمة في بنية ما فوق اللغة. (أكبري زاده، ١٣٩٧ش: ١-٢٠) إنّ القرآن نفسه من خلال استخدام الأساليب المختلفة مثل الرمز، استبدال الألفاظ، طريقة التعبير، لحن موسيقى الكلمات، علاقات التجاور، التكرار، الترادف والمؤكدات اللفظية والمعنوية يتمتع ببنية فوقية تعبّر عما جاء فيه. وفي سورة البقرة أيضاً، عند مناقشة الثواب والعقاب، نواجه تراكيب تشير إلى طبيعة بنية ما فوق اللغة لهذه الكلمات، بما في ذلك الرموز المتعددة للكلمات (الآيات ١٦، ١٧، ٨٦، ١٧٤، ٢٧٥)، وتكرار كلمات العذاب (١٤ تكراراً) والأجر (٥ تكرارات)، تجاور العذاب بصفات مختلفة والأجر بـ «أجرهم عند ربهم لاخوف عليهم ولا هم يحزنون» والتعبير عن مرادفات مثل «العقاب» و«الجزاء» بدلاً من العذاب والثواب. في جميع الحالات المذكورة أعلاه، تؤدي بنية مافوق اللغة إلى تشكيل منظومة لفهم أفضل لمعنى العذاب والأجر على سبيل المثال، يشير التكرار بأسلوب خاص إلى (كلمات العذاب والأجر في بنية الإسمية وإتيانها بصورة تركيبية) من أجل توعية المتلقي بموضوع الرموز الداخلية للآيات ويظهر لغة وصفية تهدف إلى التركيز على أيديولوجية معينة لإعطاء معنى محدد من أجل إيصاله للمخاطب ومن ثمّ أداء رسالتها التربوية. بالإضافة إلى ذلك، في الآيات التي بنيت على مفهوم العذاب والأجر، نشاهد مواجهة بين الفاعلين (المؤمنين والكفار) وأعمال طربي الإيمان (الآيات ٣-٤) والكفر (الآية ٦). يظهر في الآيات المرتبطة بالعذاب والأجر حديث عن الصفات المختلفة للمؤمنين والكافرين (الآيات ١-٢٠) والدعوة لقبول التوحيد ويوم القيامة والتأكيد على صدق رسالة الرسل وخسارة المخالفين لها (الآيات ٢١-٢٥) وتصوير فئات الناس المختلفة في استجاباتهم لهذه الدعوة وغواية الشيطان (الآيات ٢٦-٦٠). وأخيراً تتقابل

نتيجة عمل المؤمنين والكفار، يصل أحدهما إلى الأجر والجنة (الآيات ٦٢، ٨٢) ويصل الآخر إلى العذاب وجهنم (الآيات ٨١، ٩٠)؛ فتعدّ بنية ما فوق اللغة، تعبيراً آخر لنظرية التقابل التي تحدّث عنها إيزوتسو، وعدّها في مجالها الدلالي جزءاً من الحقول الدلالية. في الحقيقة إنّ كلمات العذاب والأجر في القرآن تمّ ترميزها من قبل الله، ويفكّها البشر بمساعدة الوحي والرسول الباطني (العقل). الكلمات المفتاحية التي تمّ تشكيلها حول هاتين الكلمتين الصمّيتين لها أثر بالغ في فك الرموز. أخيراً، عندما يتمّ تصوير هذه الكلمات الصمّية والمفتاحية على أنها رموز وتقع جنباً إلى جنب، فإنّها تشكّل بُعداً سردياً للخطاب يندرج تحت دراسات السيميائية الدلالية والسردية والعاطفية. فيما يلي نبين البعد العاطفي في سورة البقرة وناقش علاقتها بالكلمات الصمّية للعذاب والأجر.

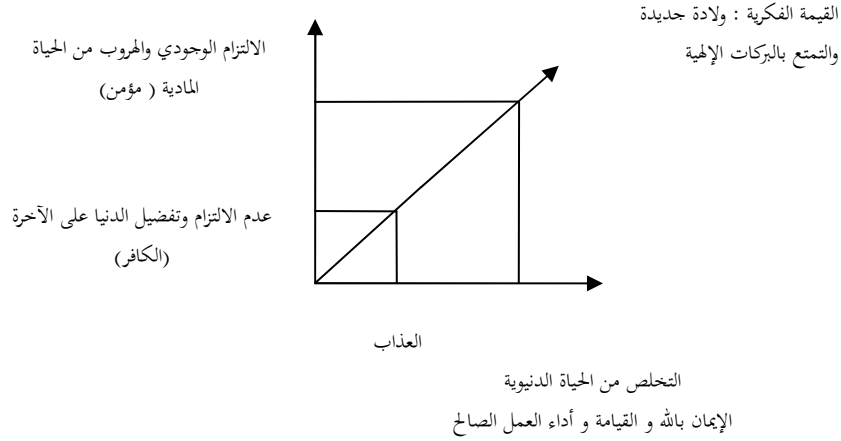
### ٢.٣ نظام خطاب التوتر في سورة البقرة

في سورة البقرة التي هي محور نقاشنا، نواجه مجموعتين من الفاعلين (المؤمنين والكفار)، يملك كل منهم قيمة مطلقة لنفسه، ونتيجة لذلك يتشكّل لديهم توتر يغيّر مصيرهم، على التوالي وسيتمّ وصفه لاحقاً. تجدر بنا الإشارة إلى أنّ للكافر مجموعات فرعية مثل الملحدّين والمنافقين والمترددّين، لذلك يشار إليهم جميعاً بالكفار.

#### ١.٢.٣ المؤمنون

بما أنّ الله يبدأ كلامه بالحروف المقطعة (ألم) نواجه نوعاً من التوتر العاطفي المرتفع وأيضاً المدى المنخفض، حينما نتقدم تدريجياً، بذكر الآية ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ يزداد مدى المعرفي ويتناقص التوتر العاطفي، ونتيجة لذلك يتّسع نطاق المعنى، لأن الراوي يوضح لنا ما هو الغرض من المتقين: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ ﴿٣﴾ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ ﴿٤﴾ ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٥﴾ لكن المسألة لاتنتهي عند هذا الحد، لأنّ الراوي لم يقف عند هذا

الحد، بل يذكر الكافر إزاء المؤمنين وهذا الأمر يزيد من مدى المعرّفي تجاه هؤلاء الناس: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٦﴾ ﴿خَبْتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٧﴾ لذلك، وفقاً لنظرية نظام التوتر يكون الرسم التخطيطي في الآيات الأولى من النوع التصاعدي ثم في الآيات ٢-٦، نواجه مخطط التوتر التنازلي، وهذا الأمر يجعل الإنسان يرى نفسه على وشك الخسران والعذاب أو الفلاح والهداية، ونتيجة لذلك، ينشأ في الفاعل نوعاً من التوتر العاطفي، إما أن يؤمن وينقذ نفسه من العذاب الإلهي أو يكفر ويعد نفسه عن الأجر. في هذه المرحلة يكون المؤمن من الناحية الكيفية في ذروة التقوى والعبودية (الآيات ٢٥، ٦٢، ٨٢، ٢١٨، ٢٧٧) وفي الناحية الكمية أو المادية يقلل نزعتة المادية لينال الأجر والرحمة والجنة بأفضل طريقة ممكنة: (الآيات ٢٥، ٦٢، ٨٢، ١١٢، ١٥٧، ٢٧٤، ٢٧٧). إذن، لا يفكر المؤمن بشيء غير التحرر من العالم المادي. فالقيمة المطلقة في نظريته تساوي «الحصول على الأجر الإلهي». في سورة البقرة، من خلال وصف الجنة ونعمها، يقوم الراوي بوصف الجنة ونعمها، ويشير في المؤمن أملاً عاطفياً بالبعث ويزداد مداه المعرّفي من خلال قراءة آيات الجنة وأوصافها المختلفة ويؤدي إلى تجنب الأفعال الشريفة، وبالتالي فإنّ زيادة المدى وزيادة التوتر العاطفي متقاربان، وكلاهما يزدادان في نفس الوقت؛ على سبيل المثال، يمكن رؤية الزيادة المتزامنة بين التوتر والمدى في هذه الآيات التي وجهها الرسول إلى الناس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿٢١﴾، ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ في هذه الآيات نرى المدى المعرّفي (خلق الإنسان، رصف الأرض، رفع السماوات، إرسال الأمطار، زرع الثمار) الذي هو بحالة ازدياد ونتيجة لذلك يتسع التوتر العاطفي للإنسان وبعد ذلك تتشكل نقطة قيمة الفردوس لمن يؤمن: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ لذلك، فإنّ الزيادة في التوتر العاطفي تتوافق مع الزيادة في المدى المعرّفي التي يمكن أن تظهر في الشكل (٣) أدناه:



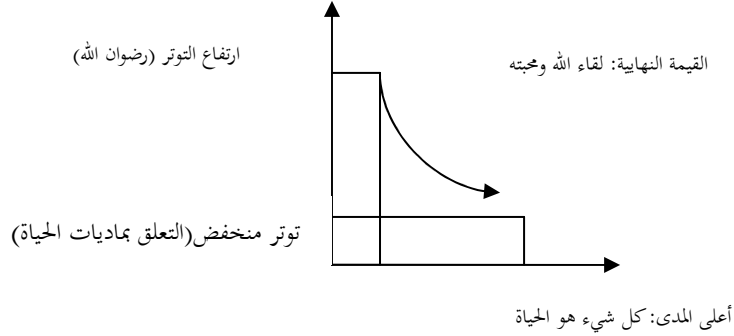
### الشكل ٣. الرسم البياني للتوتر للمؤمنين في مقولة الأجر

إنّ المؤمن هو الذي لا يهتم بالحياة المادية وآلامها بسبب التزامه بالإيمان والبعث وهذا الأمر يؤدي إلى أعلى درجات الجودة في أعماله. إنّ هذا الإلتزام الأخلاقي هو الذي يدفعه إلى القيام بأعلى درجة من العمل (الابتعاد عن الحياة المادية). يوضح هذا جيداً كيف تؤدي العملية التوتيرية إلى خلق القيمة. هذا العمل هو ما يسبب الرجوع إلى الله والإيمان به ورسله والغيب (الآية ٣)، كما يؤدي في النهاية إلى إنتاج المثل الأعلى، وهو العيش في الآخرة والتمتع بالأجر المادي والروحي.

من ناحية أخرى، يمكن تصوير نوع آخر من الرسم البياني بالنسبة للمؤمن، بمعنى أن المؤمن يعيش حالة من اليأس لأنه يعيش في هذا العالم بعيداً عن الله، وبالتالي فإنه يتمسك بحبل الله وبما جاء به الأئمة للهداية وما ورد في القرآن (الآيات ٢، ٥) ومن ناحية معرفية يترك ما يتعلق بالحياة الدنيوية مثل أكل الربا، عدم ذكر الله، والتعلق بالتملكات المادية، وغيرها...، ويقود نفسه عاطفياً إلى عالم مليء باللطف وملاقاة الله جل وعلا، ومن أجل تحقيق هدفه يقوم بأداء أعمال مختلفة مثل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة (الآيات ١١٠، ٢٧٧) والصدقة (الآيات ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٢) والإيمان بالله ورسوله ويوم القيامة والعمل الصالح (الآيات ٢٥٢، ٢٦، ٦٢، ٨٢، ٢١٨، ٢٧٧) وتشكّل عنده قيم باسم ملذات الآخرة والحياة الأبدية.

دراسة الحقول الدلالية للعذاب والأجر في سورة البقرة ... (فاطمه بختياري وآخرون) ١٢٣

نتيجة لذلك يؤدي تقليل المدى المعرفي إلى تكثير التوتر العاطفي وسيره في اتجاه إيجابي؛ ويرفع الرسم البياني لعملية التوتر العاطفي (الشكل ٤).

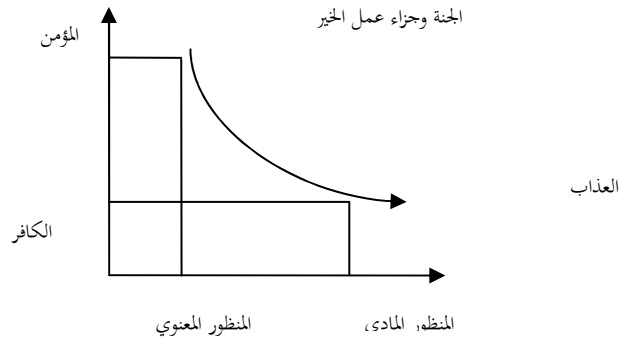


شكل ٤. الرسم البياني لزيادة التوتر العاطفي للمؤمنين ونقص مداهم

### ٢.٢.٣ الكفار

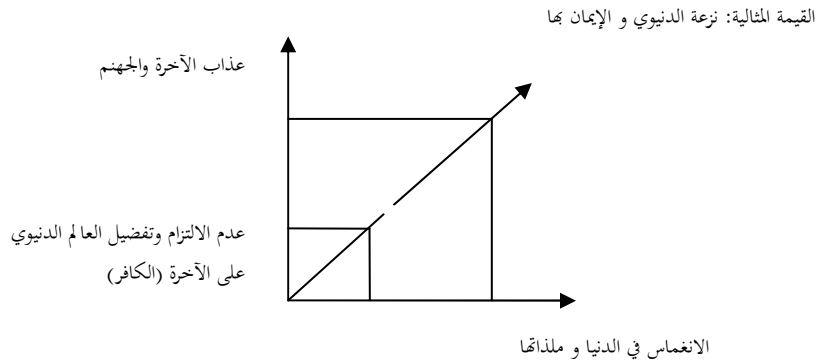
هناك أناس منغمسون في الحياة اليومية، وبما أنهم في منتهى الانشغال بملذات الجسد والأمور المادية والشرك (الآيات ٦، ٣٩، ٥٩، ١٦١) فهم بعيدون كل البعد عن الأجر، والدنيا هي القيمة المطلقة في نظرهم، لذا فهم لا يتلقون سوى العذاب والبعد عن الأجر (الآيات ٧، ١٠، ٩٠، ١٠٤، ١١٤، ١٧٤، ١٧٨) يحاول الكافر أن يوجه المدى المعرفي نحو الماديات بسبب رغبته بالحياة المادية وممتلكاته؛ أي أنه يظلم الناس كثيراً: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ ﴿٥٩﴾ ويسعى في حراب المساجد: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١١﴾ ويأكل الربا: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿٢٧٥﴾، ويكفر: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٦﴾ نتيجة لذلك، فإننا نرى زيادة في المدى المعرفي بالنسبة للعالم كما نرى انخفاض في التوتر العاطفي ومعرفة الآخرة؛ لذلك فهو يخلق نوعاً من الأداء غير المتجانس. في هذه الحالة، نواجه نوعاً من نظام الخطاب المحافظ، الذي يقوم على التكيف مع الظروف، الفاعل

يصبح غير نشط ويقبل نفسه في نفس الموقف كما هو، وفي الواقع إنه يتعد عن انفصال الخطاب ويرجح ويفضّل البقاء في العالم والحاضر. لهذا السبب، فإنه يتعد عن محور الروحانية ويبقى في نفس المحور المادي ويستمر في معاناة الجسد والروح. يمكن إظهار علاقة التوتر هذه في الرسم البياني الموضح أدناه. (الشكل ٥)



#### الشكل رقم ٥. الرسم البياني لإنخفاض التوتر العاطفي للكفار

بالإضافة إلى عملية خفض التوتر أو تقليله، يمكن تصوير نوع آخر من الرسم البياني للتوتر، بمعنى أن الكافر، كلما زاد مداه المعرفي، يزداد توتره العاطفي أيضاً، أي يزداد مداه المعرفي وتعلقه بالملتمكات الدنيوية ولذلك يزداد توتره العاطفي وبعبارة أخرى يشتدّ عذابه. نتيجة لذلك، سنرى رسماً تخطيطياً تصاعدياً من التوتر.





بشكل عام، يمكن اعتبار الرسم البياني للتوتر في سورة البقرة نوعاً من التوتر المتناقص، لأن كل ما يتمّ تقليده في جو العاطفي، يزيد من المدى المعرفي والإدراكي للبشر ويؤدي إلى خروج الإنسان من النقطة الوسطية بين الكفر والإيمان، لأنّ الآيات أوقعت في موقف يمكن فيه أن يتخلى عن الدنيا لينال الآخرة، أو العكس، يستمر الكافر في طريقته ويواجه العقوبة الإلهية رغم الوعود والتهديدات المختلفة.

#### ٤. النتائج

توصلنا في ختام هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط الآتية:

١. كشفت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين نظام المقولة لإيزوتسو وأنظمة التوتر في سورة البقرة. أظهر الاهتمام بالكلمات الصميمة أن هذه الكلمات ليست مجرد كلمة فحسب، وإنما تمّ اختيارها على أنها رموز ويتمّ تقديمها على أنها المقولات اللغوية التي هي في ذاتها وصفية على المستوى الأول وتقييمية على المستوى الثاني، مما يجعل معنى هذه الكلمات مطبوعة في العقل البشري وتنقل المعنى تمامًا.

٢. بينت النتائج أن الكلمة الصميمة في مناقشة المكافأة هي كلمة (الأجر) واللافت في هذه الكلمة أنّ الكلمات المجاورة تدلّ على خصوصية أجر الله وغياب الخوف والحزن والأسى بين المؤمنين. كما أظهرت الدراسة أنّ الكلمة الصميمة في مناقشة العقوبة هي كلمة «العذاب»، التي جاءت في جميع الحالات ببنية إسمية وتقع في مجاورة صفات مثل «أليم»، «عظيم»، «مهين»، «شديد» و«أشد». القاسم المشترك في هذه التراكيب هو شدة العذاب وحجمه وألمه الذي يتراوح من الأقل إلى الأعلى. يمكن رؤية مدى هذه الكلمات الصميمة للعذاب والأجر في سورة البقرة في رسم بياني للتوتر من النوع المتصاعد والمتقارب.

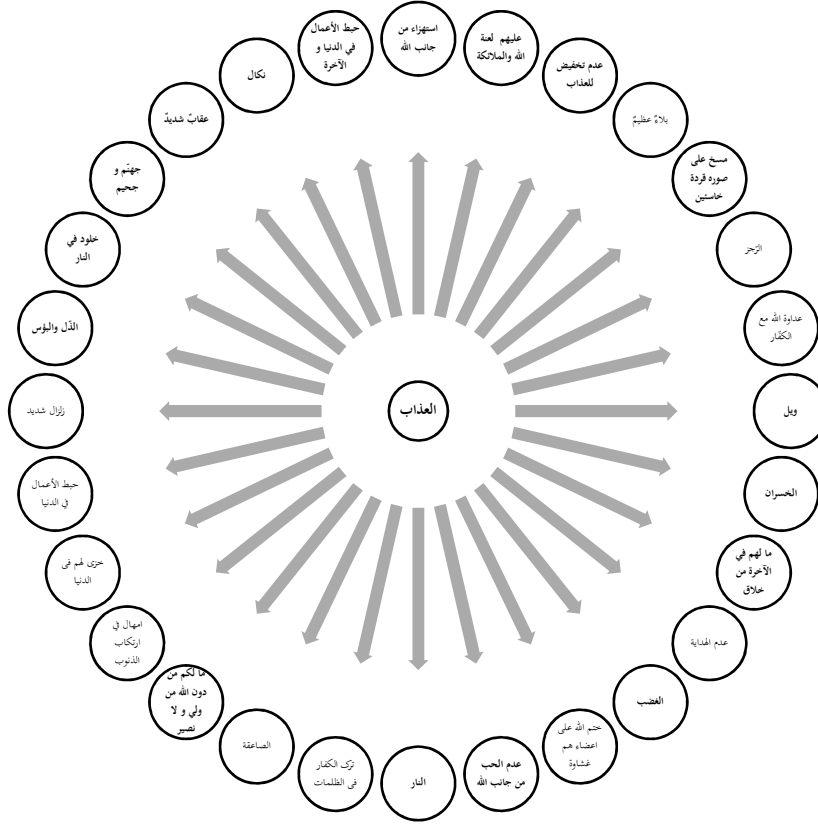
٣. إنّ توتر العاطفي للمؤمن والكافر هو نفس القوى العاطفية التي تسبّب ميل الإنسان إلى أمور تثير توتراً عاطفياً في نفسه، هذا التوتر ذاته يسوق الكافر نحو الماديات والعذاب و يدفع المؤمن نحو الروحانية والأجر، إنه يتّجه نحو الأجر الإلهي بالإتكال على الله والقيام بالأعمال الصالحة، مما يؤدي إلى زيادة التوتر العاطفي والمدى المعرفي جنباً إلى جنب وفي نمط

من رسم بياني متقارب؛ بالطبع، في مواجهة هذا النوع من المخطط التصاعدي، كان هناك نوع آخر من الرسم البياني للتوتر يسمّى زيادة التوتر العاطفي الذي يرتبط بانخفاض المدى وزيادة التوتر العاطفي.

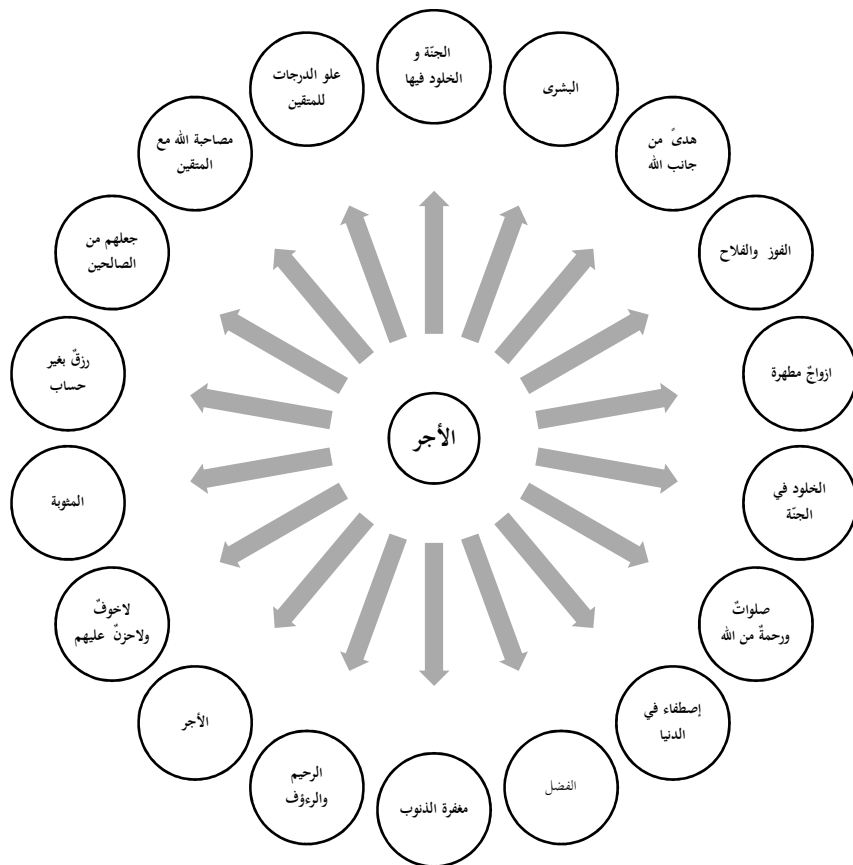
٤. ومن ناحية أخرى، فإن الكافر بسبب نزعته المادية يوجه مداه المعرفي نحو الماديات، لذلك كلما زاد مداه المعرفي تجاه الدنيا، ينخفض توتره العاطفي نحو الآخرة، مما ينتج عنه نوع من الأداء غير المتقارب، بالإضافة إلى الرسم التخطيطي لعملية خفض التوتر وتقليله في الكافر، فقد وجد أن هناك زيادة متزامنة بين التوتر والمدى في الكافر، مما لن ينتج عنه إلا المزيد من العذاب.

٥. فيما يتعلق بمخططات التوتر، فقد تبين أننا في سورة البقرة نرى أولاً مخططاً تصاعدياً عن التوتر، ثم تنخفض ذروة التوتر العاطفي ويزداد المدى المعرفي لكلا المجموعتين، ونرى نوعاً من مخطط التوتر التنازلي. يبدو أنّ المخطط الغالب في هذه السورة هو من النوع التنازلي.

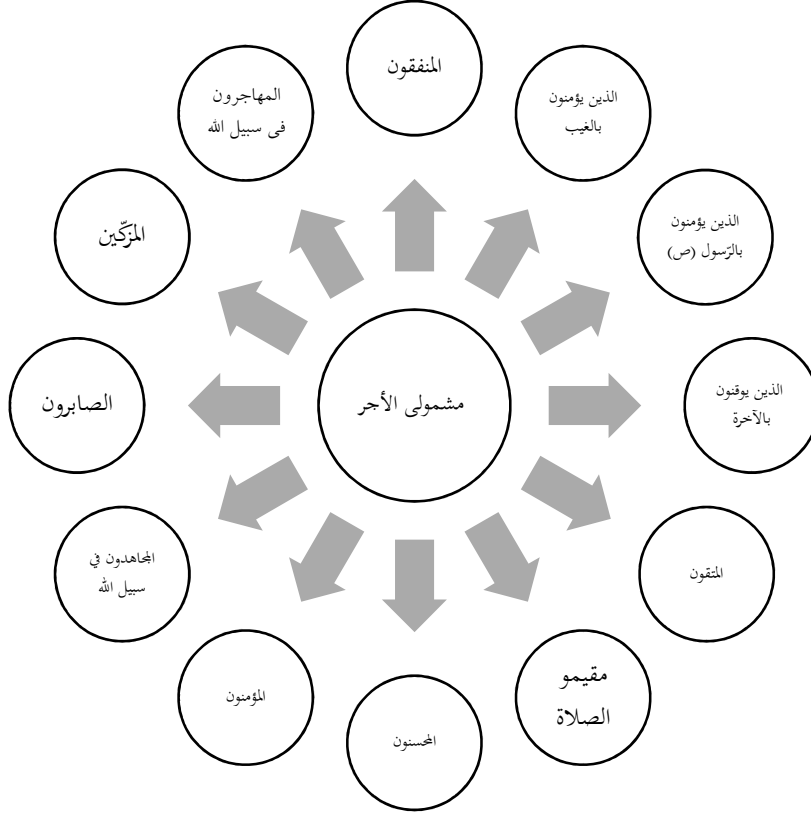
## الهوامش



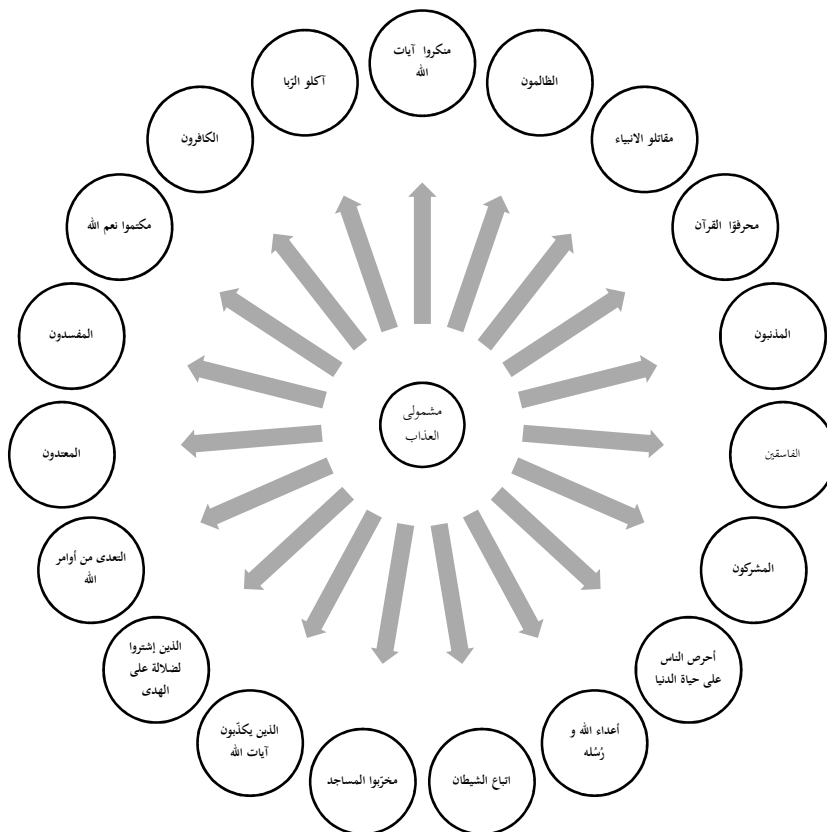
الشكل الأول: الحقول الدلالي للعداب في سورة البقرة



الشكل الثاني: الحقول الدلالي للأجر في سورة البقرة



الشكل الثالث: المجال الدلالي لمشمولى الأجر في سورة البقرة



الشكل الرابع: المجال الدلالي لمشمولى العذاب في سورة البقرة

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

## الكتب

ابن فارس، ابوالحسن (١٤٠٤ق). معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، د.ط، قم: مكتب الإعلام الإسلامي.

ايزوتسو، توشيهيكو (١٣٧٨ش). مفهوم ايمان در كلام اسلامي، ترجمه: زهرا پورسينا، ط١، طهران: سروش.

- دراسة الحقول الدلالية للعذاب والأجر في سورة البقرة ... (فاطمه بختیاری وآخرون) ۱۳۱
- ..... (۱۳۹۶ش). مفاهیم اخلاقی-دینی در قرآن مجید، ترجمه: فریدون بدره‌ای، چ ۷، طهران: فرزانه روز.
- ..... (۲۰۰۷م). الله والإنسان في القرآن: علم الدلالة الرؤيه القرآنيه للعالم، تحقیق: هلال محمد الجهاد، ط ۱، بیروت: مرکز الدراسات الوحده العربيه.
- بستانی، محمود (۲۰۰۱م). النهج البياني في التفسير، د.ط، بیروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
- اسکولز، رابرت (۱۳۸۳ش). درآمدی بر ساختار گرایي و ادبیات، ترجمه: فرزانه طاهری، د.ط، طهران: آگه.
- رکعی محمد، شعبان نصرتی (۱۳۹۶ش). میدان‌های معنایی در کاربست قرآنی، د.ط، قم: مؤسسه علمی فرهنگی دار الحدیث.
- الراغب، الإصفهانی، أبي القاسم حسين بن محمد (۱۴۱۲ق). المفردات في غريب القرآن، تحقیق: صفوان عدنان الداودي، ط ۱، دمشق/ بیروت: دار القلم، الدار الشامیه.
- شعیری، حمیدرضا (۱۳۹۵ش). نشانه معنانشناسی ادبیات نظریه و روش تحلیل گفتمان ادبی، چ ۱، طهران: دانشگاه تربیت مدرس.
- ..... (۱۳۹۶ش). تجزیه و تحلیل نشانه معنانشناسی گفتمان، چ ۶، طهران: سمت.
- ..... (۱۳۹۲ش). تجزیه و تحلیل نشانه معنانشناسی، چ ۳، طهران: سمت.
- ..... و ترانه وفایی (۱۳۸۸ش). راهی به سوی نشانه معنانشناسی سیال با بررسی موردی «ققنوس» نیما، طهران: انتشارات علمی و فرهنگی.
- صفوی، کورش (۱۳۸۴ش). فرهنگ توصیفی معنی شناسی، طهران: فرهنگ معاصر.
- ..... (۱۳۹۱ش). نوشته‌های پراکنده (برگردان‌هایی در باب زبان شناسی)، چ ۱، طهران: علمی.
- طریحی، فخر الدین بن محمد (۱۳۷۵ش). مجمع البحرين، تحقیق: احمد حسینی اشکوری، ط ۳، طهران: مرتضوی.
- عبدالکریمی، سپیده (۱۳۹۳ش). فرهنگ توصیفی زبان شناسی شناختی، طهران: علمی.
- فراهیدی، خلیل بن أحمد (۱۴۱۰ق). العين، د.ط، قم: هجرت.
- قائم‌نیا علی‌رضا (۱۳۹۰ش). معنانشناختی قرآن، د.ط، طهران: سازمان انتشارات پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامی.
- مکارم شیرازی، ناصر (۱۳۷۱ش). تفسیر نمونه، د.ط، طهران: دار الکتب الإسلامیه.
- مصطفوی، حسن (۱۳۸۸ش). التحقیق فی کلمات القرآن الکریم، ط ۳، بیروت: دار الکتب العلمیه.

## المجلات

اکبری زاده، محسن (۱۳۹۷ش). «تحلیل فرازبانی گلستان سعدی»، پژوهشنامه نقد ادبی و بلاغت، سال ۷، شماره ۱، صص ۱-۲۰.

بابک معین، مرتضی (۱۳۹۷ش). «کارآیی نظام‌های معنایی و تعاملی لاندوسکی در تحلیل گفتمان‌های آموزشی»، جستارهای زبانی، سال ۹، شماره ۳، صص ۲۹۷-۳۱۷.

Evans, Vyvyan, M. Green. (2006). *Cognitive Linguistics: An Introduction*. Edinburgh University Press.

Fontanille, J. Zilberberg. (1998). *Tension et Signification*. Haya: Mardaga.

## sources

The Holy Quran

Abdolkarimi, S. (2014). *Descriptive Culture of Cognitive Linguistics*. Tehran: Scientific Publications. [In Persian].

Akbarizade, M. (2019). Metalinguistic Analysis in 'Gulistan of Sa'di'. *Journal of Literary Criticism and Rhetoric*, 7(1), 1-20.

Babak Moein, M. (2019). efficacy of Semantics and interactive systems of Landowski in analysis of the educational discussions. *Linguistics subjects*, 9(3), 297-317. [In Persian].

Bustani, M. (2001). *The Linguistics Approach in Interpretation*. Beirut: Dar Al Hadi publication. [In Arabic].

Evans, V, Melanie, G. (2006). *Cognitive Linguistics. An Introduction*. Edinburgh University Press.

Farahidi, Kh. (1990). *Al-ein*, Qom: Hejrat publication. . [In Arabic].

Fontanille, J. & Z. (1998). *Tension et Signification*. Haya: Mardaga.

Ghaemini A.R. (2011). *Semantics of the Quran*. Tehran: Organization of Islamic Culture and Thought Institute Publication. [In Persian].

Ibn Faris, H. (1984). *Dictionary of Language Standards*. Muhaqiq Abd al-Salam Harun, Qom: Islamic Media Office. . [In Arabic].

Izutsu, T. (1999). *The concept of belief in Islamic theology*. Translated by Zahra Poursinā, First edition, Soroush Publication. [In Persian].

Izutsu, T. (2018). *Moral-Religious concepts in Quran*. Translated by Fereydoun Badraei, 7<sup>th</sup> edition, Tehran: Farzan Rooz publication. [In Persian].



- Izutsu, T. (2007). *God and Man in the Qur'an: Semantics of the Qur'anic view of the world*. Investigator Hilal Muhammad al-Jihad, First Edition, Beirut: Arab Unity Studies center. . [In Arabic].
- Makarem Shirazi, N. (1993). *Nemoneh Interpretation*. Tehran: Dar al-kotob Aleslamieh. . [In Persian].
- Mostafavi, H. (2010). *Investigation in Qur'an words*. Beirut: Dar Al-Kutob Al-Elmeie. . [In Arabic].
- Ragheb, Isfahani, Q. (1991). *Vocabulary in the Qur'an*. Researcher Safwan Adnan al-Daoudi, first edition. Damascus: Dar al-Ghalam, al-dar alshamie. . [In Arabic].
- Rokkái, M, Nosrati Sh. (2018). *semantics fields in Quran adjustments*, Qom: Dar Al-Hadith publication. [In Persian].
- Safavi, K. (2006). *Semantics Descriptive culture*. Tehran: Contemporary culture. [In Persian].
- Safavi, K. (2013). *Scattered Writings (Linguistic Translations)*.first edition,Tehran: Elmi Publication. [In Persian].
- scholes, R. (2005). *An Introduction in Structuralism and Literature*. Translated by Farzaneh Taheri, Tehran: Agah publication. [In Persian].
- Shairi, H.R. (2017). *Sign of theory literature semantics and analysis way of literary discourse*. First edition, Tehran: Tarbiat Modares University Publication. [In Persian].
- Shairi ,H.R. (2018). *Analysis of discourse semantic sign*. 6<sup>th</sup> edition .Tehran: SAMT publication. [In Persian].
- Shairi, H.R. (2014). *Analysis Semantics sign*. 3<sup>rd</sup> edition ,Tehran: SAMT publication. [In Persian].
- Shairi, H.R. Vafaei, T. (2010). *A way to fluid semantics sign with a case study of Nima "Phoenix"*, Tehran: Elmi va Farhangi publication. [In Persian].
- Taraihi, F. (1997). *the Bahraini Council*. researcher Ahmad Hoseiny Ashkurri, 3<sup>rd</sup> edition, Tehran: Mortazavi publish. . [In Arabic].

## بررسی حوزه‌های معنایی عذاب و جزا در سوره بقره با تکیه بر الگوی تنشی

فاطمه بختیاری\*

بتول مشکین فام\*\*، حمیدرضا شعیری\*\*\*

### چکیده

هدف این نوشتار تبیین تازه از معنای «عذاب» و «اجر» در سوره بقره، با تکیه بر «حوزه معنایی» ایزوتسو مبنی بر تعیین کلمات کانونی و کلیدی و «فرایندهای گفتمان» مبنی بر روابط تنشی است. دو واژه مذکور رمزگانی اند که خداوند آن‌ها را به صورت کدهایی در اختیار بشر قرار داده تا بر اساس آن هدایت را از گمراهی بشناسند. با روش توصیفی - تحلیلی نشان خواهیم داد، چگونه مقولات فرازبانی عذاب و جزا با هم زیربنای تغییر زندگی انسان‌ها و موجب شقاوت و سعادت می‌شوند. بررسی الگوهای تنشی آیات مربوط به دو حوزه عذاب و اجر نشان داد عوامل شناختی و عاطفی موجود در گفتمان سوره بقره در فضای تنشی، تعامل و باهم ایجاد معنا می‌کنند. به علاوه، الگوی تنشی در گستره کلمات کانونی عذاب و اجر از نوع هم‌گرا و افزایشی است. در نظام تنشی مؤمنین بر اساس ادراک حسی و عاطفی و بر اساس رابطه بین دنیاگریزی و رفتن به سمت ریسمان الهی، ارزشی به نام اجر برای آنها شکل می‌گیرد و کافران نیز در اثر التقاط بین آخرت‌گریزی و دنیاپرستی به نقطه ارزشی عذاب می‌رسند. الگوی متصور برای دو گروه از نوع تنشی همگرا و ناهمگراست. در ابتدای آیات ۱-۳ الگوی تنشی صعودی است، اما در بقیه آیات علاوه بر نوع افزایشی، الگوی نزولی نیز مشاهده شد.

**کلیدواژه‌ها:** حوزه‌های معنایی، عذاب، جزا، نشانه معناشناسی، الگوی تنشی، سوره بقره.

\* دانشجوی دکتری، رشته زبان و ادبیات عربی، دانشگاه الزهراء (س)، تهران، ایران (نویسنده مسئول)،  
f.bakhtiari@alzahra.ac.ir

\*\* دانشیار زبان و ادبیات عربی گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه الزهراء (س) تهران،  
bmeshkin@alzahra.ac.ir

\*\*\* دانشیار زبان و ادبیات فرانسه دانشگاه تربیت مدرس، تهران،  
shairi@modares.ac.ir

تاریخ دریافت: ۱۳۹۹/۱۱/۰۲، تاریخ پذیرش: ۱۴۰۰/۰۲/۱۴